لا إله إلا الله محمد رسول الله

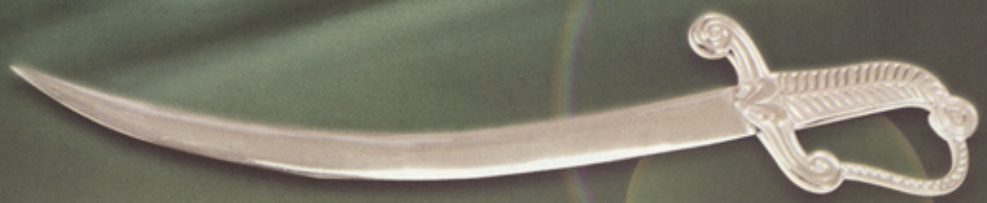

المملكة
احتلت موقعها
ضمن الـ٢٠ دولة
الكبرى في العالم

قائد التنمية ...رؤية حكيمة وإنجازات عظيمة

شهدت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، المزيد من المنجزات التنموية العملاقة على امتداد مساحاتها الشاسعة في مختلف القطاعات، الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة، وهي تشكّل في مجملها إنجازات جليلة تميّزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته، ما يجعلها تأخذ رقماً جديداً في خارطة دول العالم المتقدمة.

وتجاوزت المملكة العربية السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين في مجال التنمية، السقف المعتمد لإنجاز العديد من الأهداف التنموية التي حددها إعلان الألفية للأمم المتحدة عام ٢٠٠٠م، كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة.

ومما يميز التجربة السعودية في السعي نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية، الزخم الكبير في الجهود المتميزة بالنجاح للوصول إلى الأهداف المرسومة قبل سقفها الزمني المقرر، والنجاح في إدماج الأهداف التنموية للألفية ضمن أهداف خطتي التنمية الثامنة والتاسعة، وجعل الأهداف التنموية للألفية جزءاً من الخطاب التنموي والسياسات المرحلية وبعيدة المدى للمملكة.

وقد تمكّن، حفظه الله، بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأنين الإقليمي والعالمي، سياسياً واقتصادياً وتجارياً، وأصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي، وشكّلت عنصر دفع قوي للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته.

ودخلت المملكة ضمن الـ٢٠ دولة الكبرى في العالم، حيث

شاركت في قمتي العشرين اللتين عقدتا في واشنطن ولندن.

كما حافظت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على الثوابت الإسلامية، واستمرت على نهج جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، رحمه الله، فصاغت نهضتها الحضارية، ووازنت بين تطورها التنموي والتمسك بقيمها الدينية السمحة والأخلاقية النبيلة.

وتحققت لشعب المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود خلال خمسة أعوام مضت، العديد من الإنجازات المهمة، منها تضاعف أعداد جامعات المملكة من ثماني جامعات إلى ما يقارب ٣٠ جامعة، وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات، وافتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وإنشاء العديد من المدن الاقتصادية، منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ، ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل، ومدينة جازان الاقتصادية، ومدينة المعرفة الاقتصادية في المدينة المنورة، إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي في مدينة الرياض.

ولم تقف معطيات قائد هذه البلاد عند المنجزات الشاملة التي تم تحقيقها، فهو، أيّده الله، يواصل مسيرة التنمية والتخطيط لها في عمل دؤوب يتلمس من خلاله كل ما يوفر المزيد من الخير والازدهار لهذا البلد وأبنائه.

فقد شهدت البلاد العديد من الإنجازات والمشروعات التنموية، منها تدشينه، حفظه الله، في شهر جمادى الأولى ١٤٣٠هـ، عدداً من المشروعات التنموية الصناعية في مدينة الجبيل الصناعية، يبلغ الحجم الإجمالي لاستثماراتها أكثر من ٥٤ مليار ريال.

كما دشّن في شهر رجب عام ١٤٣٠هـ، مشروعات تنموية وصناعية في مدينة ينبع الصناعية تربو استثماراتها على ٤٥ مليار ريال في مقدمتها: مشروع مجمع ينساب الصناعي الذي تقدر استثماراته بـ ٢٠ مليار ريال، إضافة إلى مشاريع تعود لكل من الهيئة الملكية للجبيل وينبع والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، وشركة مرافق وشركات القطاع الخاص.

كما وضع خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، حجر الأساس لمشاريع تعليمية وصحية وتجهيزات أساسية لاستكمال المرحلة الأولى من ينبع ٢، وإنشاء وحدات سكنية، إضافة إلى مشروع تطوير الواجهة

البحرية بتكلفة إجمالية تبلغ ملياري و٣٤ مليون ريال.

وكذلك مشاريع تعليمية بقيمة ١٤٥ مليون ريال، ومشاريع أساسية وتجهيزات وطرق وجسور بقيمة ٤٢٩ مليون ريال.

وتواصلت شواهد الإنجاز بوضع حجر الأساس لمشروع توسعة الشركة العربية للألياف الصناعية (ابن رشد) بقيمة ٥,٢ مليار ريال، كما وضع، حفظه الله، حجر الأساس لـ ٣٢ مشروعا صناعيا بمجموع استثمارات تبلغ ٨,٤ مليار ريال، إلى جانب المشاريع السكنية والتجارية التي يبلغ مجموع استثماراتها ١,٥ مليار ريال، ووضع خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، حجر الأساس لتوسعة محطة كهرباء شركة مرافق، لرفع الطاقة الإنتاجية إلى ١٦٠٠ ميغاواط، وباستثمار قدره ٣ مليارات ريال.

كما صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على إنشاء مشروع موحد لتحلية المياه وإنتاج الطاقة الكهربائية بطاقة مقدارها ٥٥٠ ألف متر مكعب من المياه و١٧٠٠ ميغاواط من الكهرباء لتلبية الاحتياجات المستقبلية للمدينة المنورة وبعض مدن وقرى المنطقة، وتلبية احتياجات شركتي مرافق والشركة السعودية للكهرباء، بتكلفة تقديرية للمشروع تبلغ أربعة عشر مليار ريال.

وتجسيدا لاهتمام خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، بمسيرة التعليم، وانطلاقا نحو تحقيق رؤيته في تطوير التعليم العالي في المملكة، صدرت موافقته الكريمة في الثالث من شهر رمضان ١٤٣٠هـ على إنشاء أربع جامعات هي جامعة الدمام وجامعة الخرج وجامعة شقراء وجامعة المجمعة.

وفي الرابع من شوال ١٤٣٠هـ، رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفل افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في ثول، في حضور أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة والمعالي قادة وممثلي الدول العربية والإسلامية والصديقة، معلنا حفظه الله انطلاق جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، حاملة لواء العلم والمعرفة ومشعل الريادة، لتنير دربا جديدا واعدا للأجيال في ظل منجز وطني ودولي يواكب التغيرات العالمية في مسارات التعليم الحديث، من خلال تأسيس الجامعات البحثية، وبانضمام هذه الجامعة إلى منظومة التعليم العالي في المملكة أضحت تاجا يعلو هامة المنظومة مؤذنا ببداية مرحلة جديدة من العلم والمعرفة ترتبط بما سبقها من مراحل وتستفيد من شراكاتها في العالم مسخرة منجزاتها العالمية لخدمة العلم والعلماء.

وامتدادا للعناية بالتعليم وأهله، وحرصا من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالله على أبنائه المبتعثين وتلمسا لاحتياجاتهم، فقد صدرت توجيهاته، حفظه الله، في الخامس من جمادى الآخرة ١٤٣١هـ بالموافقة على إلحاق الطلاب والطالبات الدارسين حاليا والمنتظمين بدراستهم على حسابهم الخاص في المعاهد والجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واستراليا ونيوزيلندا بعضوية البعثة.

وقد أتاح برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي الفرصة لأكثر من ٨٠ ألف مبتعث ومبتعثة لتلقي الدراسة واكتساب المعارف والمهارات وتحقيق الامتداد الثقافي بين المملكة والحضارات الأخرى في أكثر من ٢٥ دولة حول العالم.

وساهم في دفع هذه الإنجازات الاقتصادية والاجتماعية ما صدرت به ميزانية الدولة للعام المالي الحالي ١٤٣١- ١٤٣٢هـ التي بلغت ٥٤٠ مليار ريال، لتسجل في عهده حفظه الله أكبر ميزانية تنموية تشهدها المملكة، رغم الظروف الاقتصادية التي يمر بها العالم.

أتاح برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي الفرصة لأكثر من ٨٠ ألف مبتعث ومبتعثة لتلقي الدراسة واكتساب المعارف والمهارات وتحقيق الامتداد الثقافي بين المملكة والحضارات الأخرى في أكثر من ٢٥ دولة حول العالم